

أثر القيادة الاستراتيجية على نجاح تنفيذ الاستراتيجية في شركات القطاع الخاص بمدينة الرياض

القحطاني، عبدالله بن محمد، والعتيبي، فهد بن سعد 2023 , رسالة دكتوراه - جامعة الملك
سعود - المملكة العربية السعودية, مدينة الرياض - شركات القطاع الخاص, الرابط:

<https://search.mandumah.com>

اعداد

سامر بنون



يشهد عالم الأعمال المعاصر تحولات متسارعة وتغيرات جذرية فرضتها العولمة والتطور التقني، مما جعل المنظمات في حاجة إلى قيادات استراتيجية قادرة على التعامل مع التعقيد وعدم اليقين.

وتعد القيادة الاستراتيجية من المفاهيم التي تسهم في توجيه المنظمات نحو تحقيق أهدافها طويلة المدى، من خلال الربط بين الرؤية والتطبيق العملي يرتبط نجاح تنفيذ الاستراتيجية بقدرة المنظمة على تحويل الخطط إلى نتائج فعلية، وهو ما يعتمد بشكل كبير على كفاءة القيادة وقدرتها على إدارة الموارد البشرية والتنظيمية. كما أن التنفيذ يمثل المرحلة الأكثر تعقيداً في العملية الاستراتيجية

تحليل وربط نظري:

يتوافق هذا الطرح مع نظرية القيادة الاستراتيجية التي ترى أن القائد يمثل حلقة الوصل بين التخطيط والتنفيذ، إلا أن الدراسة لم توضح بشكل كافٍ كيف يتم هذا التحويل داخل السياق العملي

رغم توافق الدراسة مع هذا المفهوم، إلا أنها لم تربط التنفيذ بنماذج تنفيذ الاستراتيجية بشكل صريح، مثل نموذج ماكنزي 7 اس، مما يقلل من عمق

التحليل النظري

تشير الدراسة إلى وجود فجوة واضحة بين صياغة الاستراتيجية وتنفيذها، حيث تفشل نسبة كبيرة من الاستراتيجيات رغم جودة التخطيط.

كما أن هذا الفشل يؤدي إلى هدر الموارد وضعف الأداء المؤسسي

تزداد أهمية هذه المشكلة في ظل بيئة تنافسية عالية، خاصة في المملكة العربية السعودية في ظل رؤية 2030، التي تتطلب كفاءة عالية في التنفيذ

يتطلب نجاح التنفيذ وجود قيادة استراتيجية قادرة على إدارة التغيير، وتحفيز العاملين، وتوجيه الموارد بشكل فعال.

تحدد مشكلة الدراسة في قياس أثر القيادة الاستراتيجية على نجاح تنفيذ الاستراتيجية، من خلال مجموعة من الأبعاد المحددة. كما تسعى الدراسة إلى فهم العلاقة بين القيادة والنتائج التنظيمية في بيئة العمل

تحليل وربط نظري: هذا الطرح يتوافق مع الأدبيات، لكن الدراسة لم تربط المشكلة بنظريات تفسير الفجوة التنفيذية، مثل ضعف التوافق التنظيمي أو غياب القيادة التحويلية

رغم أهمية السياق، إلا أن الدراسة لم تقدم تحليل عميق لخصوصية البيئة السعودية، ولم تقارنها بنماذج عالمية في تنفيذ الاستراتيجية

الدراسة ركزت على القيادة كعامل رئيسي، لكنها لم تربطها بعوامل تنظيمية أخرى مثل الهيكل التنظيمي والثقافة، والتي تعد جزءاً أساسياً من نماذج التنفيذ.

رغم وضوح السؤال، إلا أنه يفترض علاقة مباشرة بين المتغيرات، في حين تشير النظريات الحديثة إلى أن العلاقة أكثر تعقيداً، وتتأثر بمتغيرات وسيطة مثل الثقافة التنظيمية والتمكين، وهو ما لم يتم تضمينه في الدراسة. كما أن عدم إدخال هذه المتغيرات يقلل من قدرة النموذج على تفسير الظاهرة بشكل شامل

تسهم الدراسة في إثراء الأدب النظري من خلال تقديم نموذج يربط بين القيادة الاستراتيجية ونجاح تنفيذ الاستراتيجية، كما توفر أساساً لدراسات مستقبلية في نفس المجال. كما أن لها أهمية تطبيقية في مساعدة المنظمات على تحسين ممارساتها القيادية.

تحليل وربط نظري:

رغم هذه الأهمية، إلا أن الإسهام النظري للدراسة يظل محدوداً، بسبب اعتمادها على نموذج تقليدي دون تطوير أو اختبار أطر نظرية حديثة.

كما أن عدم ربط النتائج بشكل واضح بالنظرية يقلل من قيمة الدراسة في تفسير الظاهرة، حيث لم يتم توضيح كيف تسهم القيادة فعلياً في تحسين التنفيذ وفق إطار نظري محدد

أهداف الدراسة والفروض

تهدف الدراسة إلى قياس أثر القيادة الاستراتيجية على نجاح تنفيذ الاستراتيجية، وتحليل الأبعاد المختلفة لهذا الأثر.

تحليل وربط نظري: الأهداف واضحة، لكنها تركز على القياس أكثر من التفسير، ولم يتم ربطها بشكل كافٍ بنظريات تفسير الأداء التنظيمي.

الفروض:

تفترض الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة الاستراتيجية ونجاح التنفيذ.

تحليل وربط نظري: الفرضيات تقليدية، ولم تأخذ في الاعتبار العلاقات غير المباشرة أو التفاعلية بين المتغيرات

النموذج النظري والعلاقة السببية

يعتمد النموذج على العلاقة المباشرة بين القيادة الاستراتيجية ونجاح التنفيذ.

تحليل وربط نظري: النموذج مبسط، ولا يعكس التعقيد الحقيقي للعلاقات التنظيمية، وكان من الأفضل إدخال متغيرات وسيطة

العلاقة السببية:

تفترض الدراسة أن القيادة الاستراتيجية تؤدي بشكل مباشر إلى تحسين نجاح تنفيذ الاستراتيجية، من خلال تأثيرها على سلوك العاملين وتوجيه الموارد.

كما تشير إلى أن القائد يلعب دوراً محورياً في تحقيق التوافق بين الأهداف والخطط التنفيذية. تحليل وربط نظري:

رغم هذا الطرح، إلا أن العلاقة قد تكون تبادلية، حيث أن المنظمات ذات الأداء المرتفع توفر بيئة تنظيمية تدعم ظهور القيادة الاستراتيجية.

كما أن نظريات الإدارة الحديثة تشير إلى أن العلاقة بين القيادة والتنفيذ تتأثر بمتغيرات وسيطة، مثل الثقافة التنظيمية والتمكين، وهو ما لم يتم تضمينه في الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات. وهذا يتوافق مع طبيعة الدراسة، لكن من منظور نقدي، فإن الاعتماد على الاستبانة فقط قد لا يعكس الواقع الفعلي، خاصة في موضوع معقد مثل تنفيذ الاستراتيجية

تحليل النتائج في ضوء النظرية:

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين القيادة الاستراتيجية ونجاح تنفيذ الاستراتيجية. وهذا يتفق مع الإطار النظري، لكن النتائج جاءت عامة، ولم توضح أي الأبعاد كان له التأثير الأكبر، أو كيف يختلف التأثير بين المنظمات

رغم أهمية الدراسة، إلا أن هناك بعض الملاحظات:

التركيز على العلاقة المباشرة دون متغيرات وسيطة

الاعتماد على بيانات إدراكية فقط

ضعف الربط بين النتائج والعمليات التشغيلية

وهذا يقلل من قوة التفسير العلمي للدراسة

الربط النظري المتقدم

من خلال التحليل، يتضح أن الدراسة تتفق مع الإطار النظري بشكل عام، لكنها لم تستفد منه بشكل كامل، حيث كان بالإمكان استخدام النظرية لتفسير النتائج بشكل أعمق، وربطها بعوامل مثل التحول الرقمي أو الثقافة التنظيمية.

وهذا يمثل فرصة لتطوير البحث مستقبلاً

القحطاني، عبدالله بن محمد، والعتيبي، فهد بن سعد. (2023).

أثر القيادة الاستراتيجية على نجاح تنفيذ الاستراتيجية في شركات القطاع الخاص بمدينة الرياض (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

Bass, B. M. (1985). *Leadership and performance beyond expectations*. New York: Free Press.

Avolio, B. J., & Bass, B. M. (2004). *Multifactor Leadership Questionnaire*. Mind Garden.

Hitt, M. A., Ireland, R. D., & Hoskisson, R. E. (2017). *Strategic management: Competitiveness and globalization*. Cengage Learning.

Kaplan, R. S., & Norton, D. P. (2008). *The execution premium: Linking strategy to operations for competitive advantage*. Harvard Business Press.

Mintzberg, H. (1994). *The rise and fall of strategic planning*. Free Press.

في هذا العرض تم تحليل الدراسة في ضوء إطار نظري محدد، حيث تم:

عرض الدراسة وربطها بالنظرية في الشرائح (3 – 5)

تحليل المشكلة والأهداف في الشرائح (6 – 7)

تقييم المنهجية والنتائج في الشرائح (8 – 9)

تقديم النقد العلمي في الشريحة (10)

تعميق الربط النظري في الشريحة (11)

وبذلك تم تحقيق متطلبات التكليف، من خلال الانتقال من عرض الدراسة إلى تحليلها وربطها بالنظريات العلمية بشكل منهجي

تم في هذا العرض تحليل الدراسة في ضوء الأطر النظرية، من خلال عرض عناصرها وربطها بالنظريات، وتقييم مدى ملاءمتها وقدرتها على تفسير الظاهرة.

كما تم تقديم نقد علمي يوضح نقاط القوة والضعف، خاصة فيما يتعلق بضعف الربط النظري وبساطة النموذج المستخدم.

وبذلك تم تحقيق متطلبات التكليف من خلال الجمع بين عرض الدراسة وتحليلها نقدياً وربطها بالأطر النظرية بشكل واضح ومنهجي.



Thank You